الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم أسلوب البيان

أ. مفهوم أسلوب

تلمع في ذهن الإنسان فكرة ما في تأملها حينا ويكون منها بين أمرين اثنين: الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة، أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين وعقولهم فيشاركوه علمها والتأثر بها.[١]

والناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم وتتعدد وسائلهم، فالمثال يجعل الحجرة أداة، والرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسيقي يجعل من الصوت معبرا، والأديب يتخذ من الألفاظ والكلمات طريقا تسير فيه قافلة فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس ومشاعرهم.[٢]

والناس في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطة واحدة ولا منهجا محددا، وإنما يختلفون في ذلك وفق استعداداتهم الخاصة وحسب احتياجات

---

[١] محمّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور، ٢٠٠٦) ص ٨

[٢] نفس المرجع: ص ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضوعات التي يعالجونها والمعاني التي تخطر في أذهانهم عنها وظروف البيئة التي يعيشون فيها ونحو ذلك.[٣]

ولذلك نقول إن كل واحد له أسلوبه الخاص في التعبير. ونحن نقصد بالأسلوب الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره.[٤]

الأسلوب لغة هة الطريق، ويقال : سلكت أسلوب فلان في طذا أي طريقته ومذهبه، طريقة الكاتب في كتابته.[٥] وفي معنى آخر، الأسلوب الذي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في النفوس سامعيه.[٦]

ومن ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل إنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدها الأديب من ذوقه وتلك العناصر هي الأفكار والصور والعواطف ثم الألفاظ المركبة. هذه العناصر الثلاثة امتزجت ونسقت أخيرا بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاما مناسبا مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب.[٧]

---

[٣] محمّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور، ٢٠٠٦) ص ٨

[٤] نفس المرجع: ص ٩

[٥] ابرهيم أنيس وإخوانه. معجم *الوسيط* (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨) ص ٤٤١

[٦] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعاريف، ١٩٩٩) ص ١٢

[٧] الدكتور بدوى طبانة. *البيان العربي* (مصر: مكتبة الأنجلو المصربية، ١٩٦٢) ص ٢٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسلوب الكلام كأن حيا وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلا أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جمادا لايحس. بعد أن بحثت الباحثة في مفهوم الأسلوب أرادت الباحثة أن تأتي بأنواع الأساليب ثلاثة:

١) الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي هو اسلوب تعبيري تكتب به البحوث والمقالات العلمية بهدف نشر المعارف وإنارة العقول.[٨]

وأهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم و الفكر المستقيم، و أبعدها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التى لا تخلو من غموض و خفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلاماته، وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.[٩]

وهدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ، ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.[١٠]

---

[8] www.Alukah.net Diakses pada 24/06/2009

[٩] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١٢

[١٠] محمّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء، حتى تكون ثوبا شفا للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثارا للظنون، ومجالا للتوجيه والتأويل.[١١]

على أن الأسلوب العلمي في حقيقة الأمر نوعان:

١. الأسلوب العلم الصرفي، وهو الذي يعنى بعرض الحقائق العلمية دون انصراف إلى جمال اللفظ وأناقة التعبير كما اتضح لنا من المثال السابق.[١٢]
٢. الأسلوب العلمي المتأدب، وهو الذي يضع الحقائق العلمية في عبارة لا تخلو من أناقة في إختيار ألفاظها وصقلها، وان كانت تبلغ في ذلك مستوى الأسلوب الأدبي.[١٣]

٢) الأسلوب الأدبى

الأسلوب الأدبي هو أسلوب تعبيري فني، تكتب به الأجناس الأدبية المختلفة، من مقالة وخطبة ورسالة وقصيدة وقصة ومسرحية.[١٤] والجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق،

---

[١١] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١٢

[١٢] محمد غفران زين العالم... *البلاغة في علم البيان...* ص ١٦

[١٣] نفس المرجع: ص ١٦

[14] www.Alukah.net Diakses pada 24/06/2009

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوى ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.[١٥]

وهدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ التأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.[١٦]

٣) الأسلوب الخطابى

الأسلوب الخطابى : هنا تبرز قوة المعانى والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض هممهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في النفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب

---

[١٥] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١٣

[١٦] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف فيه قوية شافية للنفس.[١٧]

في الصفاحات الأولى من مقدمة هذا البحث التكملي عرضت الباحثة هناك تحديد أسلوب البيان وهو أصل البحث لبحثها في علم البيان.وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم البيان يخصص دراسته في الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى. لدا يعد هذا العلم فرعا من فروع الأسلوب الأدبى.

ب. **مفهوم علم البيان**

البيان لغة الانكشاف والوضوح. قالوا:بان الشيء، يبين بيانا: اتضح، فهو بين. وقالوا: فلان أبين من فلان، أي أفصح منه، وأوضح بيانا. وجاء في الحديث النبوي (إن من البيان لسحرا) في معرض الإفحام وقوة الحجة، والقدرة على الإقناع، وإثارة الإعجاب، وشدة وقع الكلام في النفس.[١٨]

واصطلاحا: علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى الحال.[١٩]

ولأجل هذا السبب تبسط الباحثة في علم البلاغة من ناحية علم البيان وخاصة مباحثها الآتية لمواضع عن أنواع البيان من التشبيه والمجاز والكناية.

---

[١٧] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١٦

[١٨] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٥-٦

[١٩] نفس المرجع: ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أنواع البيان

١. التشبيه

التشبيه لغة التمثيل، يقال هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة، واصطلاحا : إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن وما في معناهما) لغرض (فائدة).[٢٠]

١ .أركان التشبيه

أما أركان التشبيه فهي أربعة:

أ. المشبه : هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.

ب.المشبه به : هو الأمر الذي يراد إلحاق غيره به.

ج. وجه الشبه : هو المعنى الجامع الذي يشترك فيه الطرفان ويكون في المشبه به أعرف وأشهر منه في المشبه، وغالبا ما يكون في المشبه به أقوى وأكمل أيضا منه في المشبه.

د. أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يربط بين الطرفين ويدل على التشبيه.[٢١]

نحو: العلم كالنور في الهداية

شرح من النحو يعني كلمة "العلم" بمثابة المشبه، و "النور" بمثابة المشبه به، والكلمة "الهداية" بمثابة وجه الشبه، والكلمة "ك" بمثابة أداة التشبيه.

---

[٢٠] أحمد مصطفى المراغى. *علوم البلاغة: البيان والمعانى والبديع* (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص ٢١٣

[٢١] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود. *علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان* (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) *ص* ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ . *أداة التشبيه*

أ. أداة التشبيه الحرف

مثل: – الكاف: قلبه كالحجارة في القسوة

– كأنّ: كأنّ زيدا بحر في الكرم

ب. أداة التشبيه الإسم

– مثل: مُحَمَّد مثل البحر في الكرم

– محاكة: عزمه محاكة السيف في القطع

– شبه: عمر شبه الأسد في الشجاعة

ت. أداة التشبيه الفعل

– يحاكي: علي يحاكي النجم في العلو

– يماثل: عائشة تماثل الوردة في الجمل

– يشابه: خالد يشابه الجبل في الرسوخ.[٢٢]

٣ . *أغراض التشبيه*

أغراض التشبيه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. **بيان حاله**، وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف. كقوله الشاعر:

إذا قامت لحاجتها تثنت # كأن عظامها من خيزران

شبه عظامها بالخيزران بيانا لما فيها من اللين

[22]https://hahuwa.blogspot.com, diakses pada ٠٣/2017.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. **بيان إمكان حاله**، وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له. كقوله:

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت # وقع السهام ونزعهن أليم

شبه نظرها بوقع السهام، وإعراضه بنزعها: بيانا لإمكان إيلامها بهما جميعا.

ج. **بيان مقدار حاله قوة وضعفا**، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معروفة إجمالية. وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة. كقوله:

كأن مشيتها من بيت جارتها # مر السحابة لا ريث ولا عجل

د. **تقرير حاله في نفس السامع بابرازها فيما هي فيه أظهر**، إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التشبيه والإيضاح بالمثال. كقوله:

إن المقلوب إذا تنافر ودها # مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافر المقلوب بكسر الزجاجة تثبيتا لتعذره عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأنس والمودة.

هـ. **بيان إمكان وجوده**، وإنه ممكن الحصول، كقوله:

فإن تفق الأنام وأنت منهم # فإن المسك بعض دم الغزال

و. **مدحه وتحسينه**، كقوله الشاعر:

كأنك شمس والملوك كواكب # إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ز. **تشويه وتقبيحه**، كقوله الآخر:

وإذا أشار محدثا فكأنه # قرد يقهقه أو عجوز تلطم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو استطرافه أي عده طريفا حديثا إما لإبرازه في صورة الممتنع عادة كما في تشبيه فحم فيه جمر متقد، ببحر من السمك موجه بالذهب.[٢٣]

٤. *أنواع التشبيه*

ينقسم التشبيه إلى أربعة أقسام.

أ. باعتبار ذكر الأداة ووجه الشبه ينقسم إلى خمسة أقسام:

١) التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة.[٢٤]

نحو: أَنْتَ كَاللّيْث فِيْ الشَجَاعَةِ وَالإِقْ # دَامِ وَ السَيْفِ فِي قِرَاعِ الْخُطُوْبِ

لاحظ الشاعر في ممدوحه صفة الشجاعة والغلبة على الشدائد، فأراد أن يوضح لنا هاتين الصفتين بصورة أكثر وضوحا، فشبه بالليث في الصفة الأولى والسيف فى الصفة الثانية. المشبه "أنت" والمشبه به "الليث" ووجه الشبه "الشجاعة" والأداة "ك".

٢) التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه الأداة.[٢٥]

نحو: أَنْتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ # تَحْتَلِيْكَ الْعُيُوْنُ شَرْقًا وَغَرْبًا

شبّه الشاعر ممدوحه بالنجم في الرفعة والضياء. المشبه "أنت" والمشبه به "نجم" ووجه الشبه "في رفعة وضياء" والأداة محذوفة.

٣) التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.[٢٦]

---

[٢٣] السيد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع* (بيروت: مكتبة العصرية) ص ٢٣٨-٢٣٩

[٢٤] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ٢٥

[٢٥] نفس المرجع: ص ٢٥

[٢٦] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحو: هذا ثوب ناصع كالثلج.

المشبه "ثوب" والمشبه به : الثلج" والأداة "ك" ووجه الشبه محذوف.

٤) التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.[٢٧]

نحو: أستاذي كالبحر في العلم.

المشبه "أستاذي" والمشبه به "البحر" والأداة "ك"ووجه الشبه "العلم".

٥) التشبيه البليغ : هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.[٢٨]

نحو: أَنَا المرَعَّث لاَ أخفَى عَلَى أحدٍ # ذَرَّتْ بي الشَمس للداني واللنائ[٢٩]

المشبه "أنا" والمشبه به "المرَعَّث".

ب. باعتبار نوع وجه الشبه ينقسم إلى قسمين:

١) التشبيه التمثيل: إذا كان وجه الشبه فيه صورة متنزعة من متعدد.[٣٠]

نحو: قال الله تعالى: مَثَلُ اللَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرىةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا.[٣١]

فوجه الشبه في هذا المثال بين أحبار اليهود الذين كلّفوا العمل, في التورة ثمّ لم يعملوا بذلك وبين الحمار الحامل للأسفار هو هيئة حاصلة من انتزع صورة حمل أشياء المفيدة ولم يجن حاملها غير الكدِّ والتعب.

---

[٢٧] نفس المرجع: ص ٢٥

[٢٨] نفس المرجع: ص ٢٥

[٢٩] الشيخ محمّد الطاهر ابن عاشور. *ديوان بشار ابن برد* (الجزائر عاصمة الثقافة العربية. ٢٠٠٧) ص ١٣٧

[٣٠] علي الجارم والمصطفى أمين... *البلاغة الواضحة...* ص ٣٥

[٣١] سورة الجمعة: ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) التشبيه غير التمثيل: إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٣٢]

نحو: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُلَهُ # عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِيَ

كان وجه الشبه من هذا المثال غير منتزع من متعدد. فوجه الشبه هو الظلام.

ج. باعتبار قوة وجه الشبه

١) التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.[٣٣]

نحو: وبدا الصباح كأن غرته # وجه الخليفة حين يمتدح

٢) التشبيه الضمني: هو التشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صورها المعروفة بل يلمحان في التركيب، وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.[٣٤]

نحو: سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ # وَفِي اللَيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَّدُ البَدْرُ

كلما اشتدت بقومي الشدائد، كروني ثم شرعوا يبحثون عنيّ وليس هذا يعجب أليس البدر مطلوبا طلوعه عند اشتداد الظلام.

٢. المجاز

[٣٢] علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ٣٥

[٣٣] علي الجارم والمصطفى أمين... *البلاغة الواضحة*... ص ٦٠

[٣٤] مُحَمَّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجاز في اللغة مصدر ميمى على وزن "مفعل".[٣٥] والمجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه. سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الواضع، لأنهم جازوا به موضعه الأصلي.[٣٦]

والمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ.[٣٧]

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[٣٨]

والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة، وإلا فهو مجاز مرسل والقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون حالية، كما سيأتي.[٣٩]

ينقسم المجاز إلى نوعين هما:

أ. المجاز العقلى

---

[٣٥] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود. *علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان* (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) ص ١٣٠

[٣٦] السيد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع* (بيروت: مكتبة العصرية) ص ٢٤٩

[٣٧] السيد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع* (بيروت: مكتبة العصرية) ص ٢٤٩

[٣٨] نفس المرجع: ص ٢٥١

[٣٩] السيد أحمد الهاشمي... *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*... ص ٢٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجاز العقلى هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله الحقيقي، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.[٤٠]

الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل، أو زمانه، أو مكانه، أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول، والمبني للمفعول إلى الفاعل، أو بإسناد الفعل إلى مصدره.[٤١]

نحو: شفى الطبيب المريض.

فإن الشفاء من الله وإسناد الشفاء إلى الطبيب مجاز، بسبب وجود العلاقة بين الطبيب والشفاء وإن لم يشفى بنفسه.

ب. المجاز اللغوى

المجاز اللغوى هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى. والعلاقة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.[٤٢]

نحو: رأيت أسدا يكر على الأعداء بسيفه.

---

[٤٠] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ١٠٩

[٤١] نفس المرجع: ص ١٠٩

[٤٢] على الجارم والمصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهذه الجملة تدل على أن الأسد المذكور في الجملة ليس الأسد الذى نعرفه. والدليل على ذلك (بسيفه) فالأسد الحقيقي لا يحمل سيفا، وإنما المقصود بالأسد هو رجل شجاع.

المجاز اللغوي نوعان: مجاز الإستعارة، والمجاز المرسل.[٤٣]

١- مجاز الإستعارة

مجاز الإستعارة هي المجاز الذي تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة المشابهة. وأركان الإستعارة هي المستعار منه، والمستعار له، والمستعار.[٤٤]

الإستعارة باعتبار ذكر المشبه به وعدم ذكره نوعان:

أ. الإستعارة التصريحية وهي التي صرح فيها بلفظ المشبه به.[٤٥]

مثال:

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى ۞ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة

[٤٣] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٧٣

[٤٤] نفس المرجع: ص ٧٣

[٤٥] نفس المرجع: ص ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي في البساط". وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي "فأقبل يمشي في البساط. فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

ب. الإستعارة المكنية وهي التي حذف فيها لفظ المشبه به وأبقي شيء من لوازمه.[٤٦] فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أن الستعارة المكنية التي بشيء من لوازمه. حذف فيها المشبه به أ والمستعار منه، وزمر إليه بشيء من لوازمه. مثال:

قال الحجاج الذي كان يخطب في أهل العراق:

إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار، ثم الرمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها".

الإستعارة باعتبار اللفظ المستعار في المشبه به نوعان:

[٤٦] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الإستعارة الأصلية

الإستعارة الأصلية هي التي يكون لفظ الإستعارة فيها اسم جنس أو اسما جامدا غير مشتق.[٤٧] مثال :

ياكوكبا ما كان أقصر عمره ۞ وكذاك عمر كوكب الأسحار.

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلوالشأن في كل، ثم استعبر اللفظ الدال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة نداءه.

ب. الإستعارة التبعية

الإستعارة التبعية هي التي يكون لفظ الإستعارة فيها اسما مشتقا أو فعلا أو حرفا.[٤٨] مثال:

من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ.[٤٩]

---

[٤٧] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٨٤

[٤٨] محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٨٣

[٤٩] سورة الأعراف: ١٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية، وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثم استعبر اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى. وجدت الباحثة أن الإجراء هنا لا ينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه كما في ذلك المثال، بل زادت الباحثة عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأن ألفاظ الاستعارة هنا مشتق لا جامدة. وهذا النوع من الاستعارة يسمى ب "الاستعارة التبعية" لأن اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

الإستعارة باعتبار ذكر الملائم وعدمه ثلاثة أنواع:

أ. الإستعارة المرشحة

الإستعارة المرشحة هي التي يذكر فيها ملائم المشبه به.[٥٠]

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى :

أُولَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَلَةَ بِالهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ.[٥١]

---

[٥٠] مُحَمَّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٩٠

[٥١] سورة البقرة : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في كلمة "اشتروا" فقد استعبر "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى لفظية وهي "الضلالة". وفي هذه الاستعارة قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما رحبت تِجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

ب. الإستعارة المجردة

الإستعارة المجردة هي التي يذكر فيها ملائم المشبه.[٥٢]

مثال : وعد "البدر" بالزيا رة ليلا ۞ فإذا ما وفَى قضيتُ نذوري. ففي هذا االبيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شبهت المحبوبة ب"البدر" بجامع الحسن في كل، ثم استعبر المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "وعد". فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأملتها الباحثة ترى أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها". ولذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى بالاستعارة المجردة.

ج. الإستعارة المطلقة

[٥٢] محمّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإستعارة المطلقة هي التي لا يذكر فيها ملائم المشبه ولا ملائم المشبه به أو يذكر ملائمهما معا.[٥٣] فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أن الإستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه. فمن أمثلة الاستعارة المطلقة، قوله تعالى: إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَكُمْ فِي الْجَارِيَةِ.[٥٤]

والأخر أنواع الاستعارة يعني الإستعارة التمثيلية هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٥٥] مثال قول المتنبي:

ومَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ۞ يجدْ مُرًّا بِهِ الماءِ الزُّلالا

(لمن لم يرزقِ الذوقَ لِفَهْمِ الشعر الرائع)

وبيت المتنبى يدل على وضعه الحقيقة على أنّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرا. ولكنه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله في من يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري. وضعف في إداركهم الأدبي، فهذا التركيب مجاز قرينة حالية، وعلاقته المشابهة ، والمشبه هنا حال المولعين بذمه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه. ولذلك يقال في إجراء الاستعارة : شبهت

---

[٥٣] نفس المرجع: ص ٦٠

[٥٤] سورة الحاقة: ١١

[٥٥] مُحَمَّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور، ٢٠٠٦) ص ٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما، ثم استعبر التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٢- مجاز المرسل

مجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير الشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعنى الأصلي.[٥٦] فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعني الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل:

أ. السببية.

ب. المسببية.

ج. اعتبار ما كان.

د. اعتبار ما يكون.

هـ. الكلية.

و. الجزئية.

ز. المحلية.

[٥٦]على الجارم والمصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. الحالية.[٥٧]

٣. الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره. وهي مصدر كنيت، أو كنوت بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به. واصطلاحا: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى.[٥٨]

نحو:الضَّارِبِيْنَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِخْذَمٍ # وَالطَاعِيْنَ مَجَامِعَ الأَضْغَانِ[٥٩]

في هذا المثال أراد الشاعر وصف جيوشه بأنهم عند ملاقاة الأعداء يضربونهم بالسيوف القاطعة ويطعنوهم بالرماح فتصبب أسنتها القلوب. ولكن الشاعر عند التعبير عن القلوب ترك التصريح بها واكتفى بالإشارة إليها والكناية عنها بالتعبير عن صفة تخصها وهي مجامع الأضغان. لأن القلوب مجمع للأضغان ومركز للأحقاد. فعند ذكر مجامع الأضغان يستلزم معنى القلوب.

والكناية باعتبار المكنّي عنه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. الكناية عن الصفة

هي أن تذكر الموصوف وتنسب له صفة ولا تقصد هذه الصفة وإنما تقصد لازمها.

نحو: طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا.

---

[٥٧] على الجارم والمصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١١٠

[٥٨] السيد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: مكتبة العصرية) ص ٢٨٦-٢٨٧

[٥٩] مُحَمَّد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان* (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونتور, ٢٠٠٦ م) ص ١١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أرادت وصفه بطول القامة فعدلت عن التصريح إلى التلميح بطول النجاد طول القامة وبذالك تكون ذكرت المعنى مصحوبا بالدليل. وعندما أرادت وصفه بالعزة والكرمة فلم تصرح بقصدها وصرحت بما يستدعى ما أرادت، فقالت "رفيع العماد" فرفعت العماد تستلزم أنه عظيم المكانة في قومه. وأيضا عندما أرادت وصفه بالجود والكرم قالت كثير "الرماد" تشير إلى كثرة إيقاد النار للإطعام وهذا يلزمه الكرم.

٤. الكناية عن ذات أو موصوف

ضابط هذا النوع من الكناية أن نذكر الصفة والنسبة ولا نذكر الموصوف. الكناية التى لا يراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفا. ويشترط فى هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصة بالموصوف ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها إليه.

نحو: واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت.

"صاحب الحوت" كناية عن يونس–عليه السلام. قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان. "مواطن الكتمان" كناية عن موصوف هو القلوب.

٣. الكناية عن النسبة

وضابطها أن نذكر الصفة والموصوف ولكن هنا لن ننسب الصفة إلى صاحبها بل إلى شيء له تعلق يصاحبها. الكناية التى يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتا أو نفيا.

نحو: قول المتنبي: واسمعت كلماتي من به صمم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعنى الظاهر سماع الأصم لشعر المتنبي، وهذا ما دل على كناية السمع، وهي صفة موجودة في كل إنسان، ولكن أصم هو الإنسان الذي لا يسمع، ويستنتج المعنى المخفي من البيت، أن المتنبي قاله لمدح نفسه وشعره.

المبحث الثاني: فائدة أسلوب البيان

١. الفائدة البلاغية للتشبيه

للتشبيه أثر بلاغي وجمالي، وذلك أنه يوضح الفكرة، ويقوي المعنى من خلال التشخيص أو التسجيم أو التوضيح.

أ. التشخيص: حيث يجعل غير العاقل شخصا عاقلا.[٦٠]

نحو: هذا الكتاب جليس

ب. التجسيم: حيث يجعل الأمر المعنوي محسوسا نلمسه أو نراه.[٦١]

نحو: الصبر مفتاح الفرج

ج. التوضيح: عندما يكون الطرفان محسوسين أو معنويين.[٦٢]

نحو: الجمل سفينة الصحراء

٢. الفائدة البلاغية للمجاز

– *استعارة*

---

[٦٠] أيمن أمين عبد الغني. *الكافي في البلاغة* (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١ م) ص ٥٨

[٦١] نفس المرجع: ص ٥٩

[٦٢] نفس المرجع: ص ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للاستعارة فوائد بلاغية وجمالية، ذلك أنها توضح الفكرة، وتقوي المعنى من خلال التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح.

أ. التشخيص: حيث شبه السماء بإنسان يبكي، سر جمالها التشخيص.[٦٣]

نحو: بكت السماء على الشهيد (استعارة مكنية)

ب. التجسيم: حيث شبه الحرية بمنزل له باب، سر جمالها التجسيم، أي تجسيم معنوي.[٦٤]

نحو: للحرية باب (استعارة مكنية)

ت. التوضيح: حيث شبه الجنود بالأسود، وسر جمالها التوضيح، لأن كلا من المشبه والمشبه به حسيان.[٦٥]

نحو: عبر أسودنا القناة (استعارة تصريحية)

- *المجاز المرسل*

أ. الإيجاز والإختصار

ب. الارتقاء بالمعنى لتوضيحه وتقويته

ج. الإبداع الأدبي في ابتكار المعاني ومعرفة علاقتها.[٦٦]

---

[٦٣] نفس المرجع: ص ٨٥

[٦٤] أيمن أمين عبد الغني. *الكافي في البلاغة* (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١) ص ٨٦

[٦٥] نفس المرجع: ص ٨٦

[٦٦] أيمن أمين عبد الغني. *الكافي في البلاغة* (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١) ص ١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الفائدة البلاغية للكناية

للكناية فوائد بلاغية وجمالية، وذلك أنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم، وفيه إقناع وإمتاع.[٦٧]

نحو: مُحَمَّد كثير الرماد.

المبحث الثالث: ترجمة محمود درويش

ولد محمود درويش في ١٩٤١/٣/١٣ في قرية البروة الفلسطينية التي تقع في الجليل شرق ساحل عكا، طرد من البروة مع أسرته في السادسة من عمره تحت دوي القنابل عام ١٩٤٧، ووجد نفسه أخيراً مع عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، بعد أن تعرض الشعب الفلسطيني للاقتلاع وتدمير مدنه وقراه.

أول قرية لبنانية أتذكرها حينذاك هي رميش. ثم سكنا في "جزين" إلى أن هبط الثلج في الشتاء. وفي جزين شاهدت للمرة الأولى في حياتي شلالاً عظيماً. ثم انتقلنا إلى الناعمة قرب الدامور. وأتذكر الدامور في تلك الفترة جيداً :البحر وحقول الموز.كنت في السادسة من عمري، لكن ذاكرتي قوية، وعيناي ما زالتا تسترجعان تلك المشاهد. كنا ننتظر انتهاء الحرب لنعود إلى قرانا. لكن جدي وأبي عرفا أن المسألة انتهت، فعدنا متسللين مع دليل فلسطيني يعرف الطرق السرية إلى شمال الجليل. وقد بقينا لدى أصدقاء إلى أن اكتشفنا أن قريتنا البروة لم تعد موجودة. –وجدت عائلة درويش قريتها مهدومة

[٦٧] نفس المرجع: ص ٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد أقيمت على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية) "أحيهود"، وكيبوتس يسعور .- فالعودة إلى مكان الولادة لم تتحقق. عشنا لاجئين في قرية أخرى اسمها دير الأسد في الشمال. كنا نسمى لاجئين ووجدنا صعوبة بالغة في الحصول على بطاقات إقامة، لأننا دخلنا بطريقة "غير شرعية"، فعندما أجري تسجيل السكان كنا غائبين. وكانت صفتنا في القانون الإسرائيلي: "الحاضرون- الغائبون"، أي أننا حاضرون جسدياً ولكن بلا أوراق. صودرت أراضينا وعشنا لاجئين."

عاش محمود في حيفا بعدما انتقلت العائلة إلى قرية أخرى اسمها الجديدة وامتلكت فيها بيتاً. "وفي حيفا عشت عشر سنين وأنهيت فيها دراستي الثانوية، ثم عملت محرراً في جريدة "الاتحاد" وكنت ممنوعاً من مغادرة حيفا مدة عشر سنوات. كانت إقامتي في حيفا إقامة جبرية. ثم استرجعنا هويتنا، هوية حمراء في البداية ثم زرقاء لاحقاً وكانت أشبه ببطاقة إقامة. كان ممنوعاً عليّ طوال السنوات العشر أن أغادر مدينة حيفا. ومن العام ١٩٦٧ لغاية العام ١٩٧٠ كنت ممنوعاً من مغادرة منزلي، وكان من حق الشرطة أن تأتي ليلاً لتتحقق من وجودي. وكنت أعتقل في كل سنة وأدخل السجن من دون محاكمة. ثم اضطررت إلى الخروج.

انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد، والجديد التي أصبح فيما بعد رئيس تحريرها. اتهم بالقيام بنشاط معاد لدولة إسرائيل؛ فطورد واعتقل خمس مرات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لمحمود درويش رأي غير تقليدي في سيرته الذاتية حين قال: أولاً ما يعني القارئ في سيرتي مكتوب في القصائد. وهناك قول مفاده أن كل قصيدة غنائية هي قصيدة أوتو- بيوغرافية أو سير- ذاتية، علماً بأن هناك نظرية تقول إن القارئ لا يحتاج إلى معرفة سيرة الشاعر كي يفهم شعره ويتواصل معه. ثانياً يجب أن أشعر بأن في سيرتي الذاتية ما يفيد، أو ما يقدم فائدة. ولا أخفيك أن سيرتي الذاتية عادية جداً. ولم أفكر حتى الآن في كتابة سيرتي. ولا أحب الإفراط في الشكوى من الحياة الشخصية ومشكلاتها. ولا أريد بالتالي أن أتبجّح بنفسي، فالسيرة الذاتية تدفع أحياناً إلى التبجح بالنفس، فيصوّر الكاتب نفسه وكأنه شخص مختلف. وقد كتبت ملامح من سيرتي في كتب نثرية مثل "يوميات الحزن العادي" أو "ذاكرة للنسيان" ولا سيما الطفولة والنكبة.

بعض جوائزه وتكريمه

١. جائزة لوتس (اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا) في الهند عام ١٩٦٩.

٢. جائزة ابي علي بن سينا الدولية في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٨١.

٣. لوحة أوروبا للشعر في ايطاليا عام ١٩٨٢.

٤. جائزة الآداب من وزارة الثقافة الفرنسية، في فرنسا عام ١٩٨٧.

٥. الصنف الأول من وسام الاستحقاق الثقافي تونس، يقدم من قبل الحكومة التونسية، في تونس عام ١٩٩٨.

٦. جائزة الحرية الثقافية التي تمنحها" مؤسسة لانان" - فيلادلفيا - الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. جائزة ادبية دولية (لودوميا بونامي) من محافظة لاكولا في ايطاليا عام ٢٠٠٦.

٨. جائزة القاهرة للإبداع الشعري العربي، قدمت منقبل الملتقى الدولي للشعر العربي، في مصر عام ٢٠٠٧.

٩. جائزة "ملك الشعر"(جائزة جولدن ريث العالمية) في مهرجان الشعر العالمي في مقدونيا عام ٢٠٠٧.

وبعض دواوين الشعره

١. عصافير بلا أجنحة (شعر)، عام ١٩٦٠.

٢. أوراق الزيتون (شعر)، عام ١٩٦٤ .

٣. عاشق من فلسطين (شعر)، عام ١٩٦٦

٤. آخر الليل (شعر)، عام ١٩٦٧.

٥. يوميات جرح فلسطيني (شعر)، عام ١٩٦٩.

٦. الكتابة على ضوء البندقية (شعر)، عام ١٩٦٩ .

٧. العصافير تموت في الجليل (شعر)، عام ١٩٦٩.

٨. لماذا تركت الحصان وحيدا (شعر) عام ١٩٩٥ .

٩. لا اريد لهذي القصيدة ان تنتهي (شعر)، عام ٢٠٠٩.

ونثره

١. شيء عن الوطن (خواطر ومقالات)، عام ١٩٧١ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. يوميات الحزن العادي (خواطر ومقالات)، عام ١٩٧٣.

٣. وداعاً أيتها الحرب...وداعاً أيها السلام (مقالات) عام ١٩٧٤.

٤. ذاكرة للنسيان(نص)، عام ١٩٨٧ .

٥. في وصف حالتنا (نص)، عام ١٩٨٧.

٦. في انتظار البرابرة، عام ١٩٨٧.

٧. عابرون في كلام عابر(قصيدة ومقالات)، عام ١٩٩١.

٨. في حضرة الغياب (نص)، عام ٢٠٠٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id